

أما بعد:

فإن هذه الحياة الدنيا مزرعة ولكن ثمرتها المرجوة إنما تجنى في الآخرة ، فمن زرع خيراً في دنياه حصده خيراً منه في آخرته ومن زرع شراً في دنياه حصده شراً منه في آخرته قال تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره)

وهذه المزرعة لا تدري متى تُكف يدك عن العمل فيها فالعاقل من اغتنم الفرصة وأخذ فيها بالجد وجد واجتهد. أيها الإخوة إن طرق الخير كثيرة لا تعد ولا تحصى بفضل الله وبحمده فأعظم طرق الخير التوحيد وإخلاص الدين لله وحده والبراءة من الشرك وأهله فمن لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة ومن لقي الله يشرك به شيئاً دخل النار والعياذ بالله.

ومن طرق الخير الصلوات الخمس والسنن الرواتب وقيام الليل والوتر والضحي والركعتان بعد الوضوء فحافظ على الفرائض فإنها فيصل بين الإيمان والكفر ، واستكثر من نوافل الصلاة فإنك لن تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة.

ومن طرق الخير أداء الزكاة المفروضة في الأموال والتجارة وبهيمة الانعام والزرع والثمار والتطوع لله بالصدقات المالية والعينية فإن الصدقة تطفئ غضب الرب وإن العبد في ظل صدقته يوم القيامة يوم يحشر الناس عراة والشمس فوق رؤوسهم مقدار ميل ولا ظل إلا لمن أظله الله بصالح عمله. وفي الصدقة انشراح الصدر وبركة الرزق وشفاء الأسقام.

ومن طرق الخير الصيام المفروض كصيام رمضان وصيام النذر وصيام الكفارات ونوافل الصيام كثلاثة أيام من كل شهر والاثنين والخميس من كل اسبوع وصيام عاشوراء وعرفة وست من شوال من كل عام .. فإنه من صام يوماً في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً ، وكل عمل صالح قد رتب ثوابه الحسنة بعشر أمثالها إلا الصوم فإنه لا يعلم نهاية جزائه وثوابه إلا الله ..

الصيام جنة من عذاب الله والصيام مدرسة وتدريب على تقوى الله والصيام سنة الصالحين من قبلنا فيا طالما أظمؤوا هواجرهم في صيف حار ليردوا يوم العطش على حوض محمد صلى الله عليه وسلم فيشربوا منه شربة لا يظمؤون بعدها ابداً ، وليقال لهم يوم القيامة كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية..

ومن طرق الخير قصد البيت الحرام للحج في أشهره المعلومة ، وللعمره في كل العام والفريضة منهما مرة في العمر وما زاد بعد المرة فهو تطوع ، إن العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة ، وإن المتابعة بينها أجر جزيل وثواب عظيم وسبب كبير لنفي الذنوب ونفي الفقر .. كما جاء في الحديث.

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني وإياكم بهدي سيد المرسلين اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية:

أما بعد:

ومن طرق الخير _ وما اكثر طرق الخير _ شغل اللسان بذكر الله تعالى بقراءة القرآن بتدبر وبلاستغفار الكثير وبالتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير فإنها من الباقيات الصالحات وبالأذكار المقيدة كأذكار الصباح والمساء وأدبار الصلوات وعند النوم وعن الاستيقاظ منه.. فإن ذكر الله من أجل الأعمال بل ما شرعت الشرائع العظام إلا لذكره سبحانه كما قال تعالى (وأقم الصلاة لذكرك)

ومن طرق الخير بر الوالدين بخدمتهم والإحسان اليهم والانة الكلام في مخاطبتهم وقضاء حوائجهم وتعاهدهم بالزيارة والاتصال لمن كان بعيداً عنهم وبالذعاء لهم أحياء وأمواتاً وبصلة أصدقائهم وأهل مودتهم بعد موتهم فإن حق الوالدين عظيم يأتي بعد الله عليك.

ومن طرق الخير صلة الرحم من الإخوة والأخوات والأعمام والعمات والخالوات ثم أدناك أدناك فإن صلة الرحم بركة في الرزق وفي العمر وصلة الرحم سبب عظيم لرحمة الله من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعها الله.. ومن طرق الخير الزراعة فإنك لن تزرع شيئاً فياكل منه انسان أو حيوان أو طائر الا كتب لك به صدقة ولا يسرق منه قليل ولا كثير الا كتب لك به صدقة كما في الحديث الصحيح الذي أخرجه مسلم. ومن طرق الخير وقف الأوقاف وتسجيلها فإنها الصدقة الجارية كبناء المساجد وحفر الابار وبناء العقارات ووقف ريعها على الذرية أو على طلبة العلم الموحدين أو طباعة كتب العلم والسنة أو على الفقراء والضعفاء فإنه ما زال هذا الوقف قائماً مثمرًا

فأجره باق مستمر وقلما كان أحد من الصحابة عنده قدرة الا أوقف وقفاً لحرصهم على الخير واستمرار اجورهم بعد موتهم رحمهم الله ورضي عنهم.
معاشر المؤمنين صلوا وسلموا على المبعوث رحمة للعالمين ..